

درس تفسير آيات الأحكام رقم الدرس ٥) لفضيلة الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام الايمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه واستن بسنته الى يوم الدين اما بعد - [00:00:02](#)

تتمتع لبعض المسائل المتعلقة بتفسير الايات اه استشكل بعض طلبة العلم ما ينسخ حكمه وتبقى تلاوته بقاء التلاوة مع نسخ الحكم وقد اشار بعض اهل العلم رحمهم الله الى ان في ذلك حكما منها - [00:00:17](#)

ان يطلع المؤمن على سعة رحمة الله لان الغالب في الناسخ ان يكون خيرا من المنسوخ وحينئذ اذا بقيت التلاوة اطلع وراء وهو اذا قرأ قول الله عز وجل والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا ووصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج - [00:00:44](#)

علم ان حكما كان في اول الاسلام وهو مكوث المرأة في عدة الوفاة سنة كاملة حينما يعلم ان هذا نسخ باربعة اشهر وعشرا فان هذا يدعوه الى محبة الاحكام الشرعية - [00:01:09](#)

ومعرفته بلطف الله وتيسيره على عباده بخلاف ما اذا نسخت التلاوة ولم يوجد اثر لذلك الفضل الذي تفضل الله به على عباده كذلك ايضا طلب بعض الاخوة هل هناك امثلة منها اية الوصية الواجبة - [00:01:26](#)

ان الله سبحانه وتعالى نسخ الحكم وابقى التلاوة وكذلك وجوب مصابرة الواحد للعشرة نسخ الحكم وابقى التلاوة كلها امثلة على هذا النوع بقيت مسألة تتعلق بنسخ القبلية النسخ اما ان يكون نسخا لمأمور - [00:01:44](#)

واما ان يكون نسخا لنهي اما ان ينسخ الله المأمور به واما ان ينسخ المنهي عنه هناك نواسخ الامور الواجبة وهناك نواسخ في الامور المحرمة الذي معنا هنا في هذه المسألة وفي هذه الايات هو من نسخ الواجبات - [00:02:06](#)

لان استقبال القبلة فرض وقد قدمنا انه واجب لا تصح الصلاة الا به لقوله تعالى فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا فامر به نبيه عليه الصلاة والسلام وامر به امته - [00:02:29](#)

وبينا دليل ذلك فيما مضى من المجالس. اذا نسخ القبلة الاولى يعتبر من نسخ الواجب اذا نسخ الواجب فان هناك ثلاث حالات يلزم بها طالب العلم في نسخ الواجبات الحالة الاولى ان يصير الواجب الاول محرما بعد النسخ - [00:02:47](#)

الحالة الثانية ان يصير الواجب الاول مندوبا اليه بعد النسخ الحالة الثالثة ان يصير الواجب الاول المنسوخ مباحا فاما ان يحرمه الله واما ان يجعله في مقام المندوبات والمستحبات واما ان يجعله في مقام المباحات - [00:03:12](#)

وبالمثال يتضح الامر هنا في مسألتنا نسخ واجب وهو استقبال بيت المقدس بواجب وهو استقبال الكعبة فاصبح الواجب الاول محرما اذا لا يجوز للمسلم الان ان يستقبل بيت المقدس لا في فريضة ولا نافلة - [00:03:36](#)

ويحرم عليه ان يستقبل القبلة المنسوخة اذا هو نسخ لواجب صير المنسوخ محرما هناك واجب ينسخ فيصير مستحبا منه ما ثبت الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم كان في اول الاسلام - [00:03:58](#)

ان من اكل لحم الغنم وجب عليه الوضوء ثم نسخ هذا واصبح مستحب مخيرا قلنا انه يصير مباحا. هذا مثال على المباح فكان في اول الاسلام اذا اكلت لحم الغنم - [00:04:20](#)

وانت متوضى لزمك ان تعيد الوضوء الوضوء واجب من الواجبات وفرض فنسخ الامر بالوضوء الى الاباحة ان شئت ان تتوضأ وان

شئت الا تتوضأ ولذلك قال جابر كان اخر الامر ين من رسول الله - [00:04:43](#)

صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار هذا الحديث اصله في الشاة المصلية شاة صليت لرسول الله وشويت فتعشى بها بعد المغرب فقام ولم يتوضأ صلى ولم يتوضأ ما الدليل - [00:05:04](#)

طبعاً الوضوء الناسخ والمنسوخ في الاصل واجب وصار الوضوء الان اذا اكلت لحم الغنم مباحاً لك لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت في الصحيح انه سأل جابر وقال يا رسول الله - [00:05:24](#)

ونتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت قال ان اتوضأ من لحوم الابل؟ قال نعم ففي الغنم قال ان شئت ان شئت من صيغ الاباحة ان شئت لا حرج لا جناح هذي كلها من صيغ الاباحة. نفي الحرج - [00:05:42](#)

ونفي الجناح والتخيير ان اللبابة مباح مستوي الطرفين. فقال ان شئت فجعله مباحاً النوع الثالث ان يكون يصير الواجب مستحباً كان في اول الاسلام امر الله وفرط على عبادته اذا دخل وقت الصلاة - [00:06:05](#)

يتوضأ الانسان ولو كان متوضأ من الفرض الذي قبله فهو لو توضأ لصلاة الظهر ثم اذن عليه اذان العصر وجب عليه ان يجدد الوضوء وصار الوضوء لدخول الوقت واجبا هذا في اول الاسلام. بدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم - [00:06:27](#)

وكان فرضاً لازماً على كل من قام الى الصلاة او دخل علي وقت الصلاة المفروضة ان يتوضأ له ثم نسخ هذا بيوم الخندق فان النبي صلى الله عليه وسلم شغله المشركون - [00:06:51](#)

واختلفت ايام الخندق فمنها يوم شغلوه عن صلاة العصر وحتى دخل وقت العشاء قال ملأ الله قبورهم وبيوتهم ناراً والحديث الصحيحين كما شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر في الروايات في السنن انه قام - [00:07:07](#)

فتوضأ عليه الصلاة والسلام وصلى العصر والمغرب والعشاء هذا بوضوء واحد وصار ناسخاً للامر بالوضوء عند القيام للصلاة هذا الوضوء مستحب ان الوضوء على الوضوء له فضيلة ولذلك بقي في جنس المستحبات انه يتوضأ لدخول الوقت لكنه - [00:07:29](#)

ليس بواجب عليه هذه ثلاثة احوال ان يصير محرماً ومثاله مسألتنا ان يصير مستحباً ومثاله الوضوء عند دخول الصلاة وان يصير مباحاً ومثاله الوضوء من لحم الغنم. هذه ثلاثة امثلة - [00:07:54](#)

نسأل الله ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه قال الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله باب ما جاء في كتمان العلم - [00:08:11](#)

ما رأيكم تحبون اه الحقيقة مسألة كتمان العلم حديث الباب الباب وما فيه يحتاج الى تفصيل ومسائل لو نأخذ الأسئلة قد يكون ما رأيكم الاسئلة ولا نستمر طيب الامر شوري - [00:08:47](#)

الذي يريد ان يستمر يرفع يده هذي مشورة النبي صلى الله عليه وسلم من هو خير والذي يرى الاسئلة ما شا الله تبارك الله بسم الله اظن السنة غالباً الحقيقة - [00:09:08](#)

- [00:09:33](#)